© Isaac Buay/MSF

"قتلوهم بينما كنا نركض"

تصاعد العنف في جنوب السودان
مايو/أيار 2026

ملخّص التقرير

MEDECINS SANS FRONTIERES

أبرز الأرقام: أطباء بلا حدود في جنوب السودان

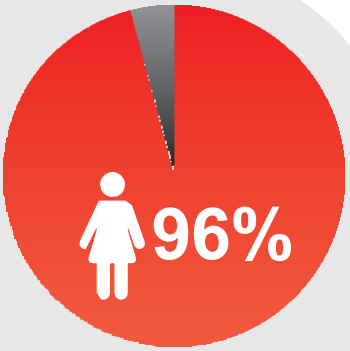

شكّلت النساء والفتيات **96%** من الناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، فيما شكّل من دون سن الخامسة عشرة نسبة 3 في المئة من الناجين[1].

في عام 2025، قدّمت أطباء بلا حدود الرعاية إلى **2,616 ناجيًا** من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وذلك عبر 11 مشروعًا يوفّر هذه الخدمات.

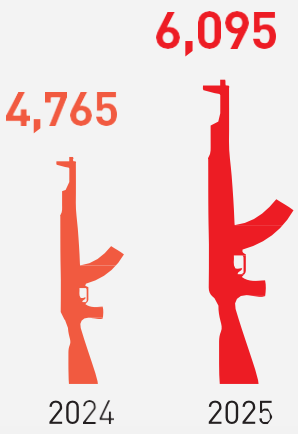

في عام 2025، عالجت أطباء بلا حدود **6,095** مريضًا تعرّضوا لأشكال مختلفة من العنف.

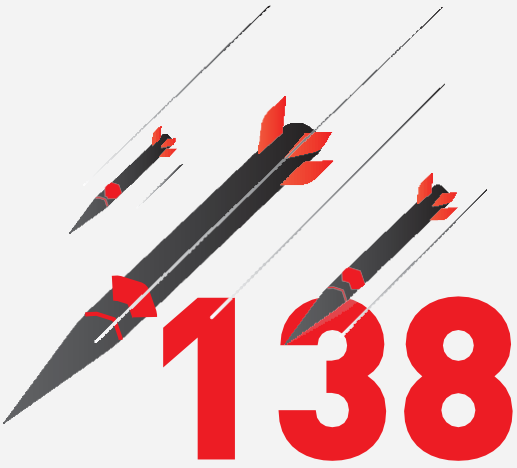

عدد الغارات الجوية في عام **2025**[2].

VS

2
في 2024

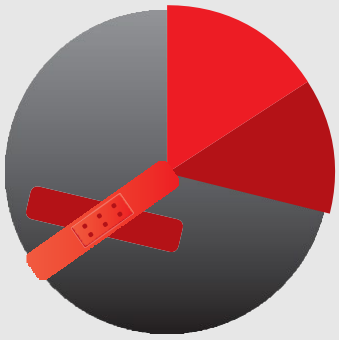

في عام 2025، شكّلت النساء والفتيات **16%** من المرضى المصابين بجروح ناجمة عن أسلحة، فيما شكّل الأطفال دون سن الخامسة عشرة نسبة **13%** منهم.

في عام 2025، عالجت أطباء بلا حدود **3,479** مريضًا من إصابات ناجمة عن إطلاق نار أو طعن أو انفجارات، بما في ذلك الإصابات الناتجة عن الغارات الجوية ومخلّفات الحرب المتفجرة.

1 تستند الأعمار إلى الإفادة الذاتية، وكثير من الأشخاص الذين يلتمسون العلاج في مرافق أطباء بلا حدود لا يعرفون أعمارهم بدقة.
2 تستند بيانات الغارات الجوية إلى مشروع بيانات مواقع وأحداث النزاعات المسلحة

يشهد جنوب السودان تصعيدًا جديدًا وحادًا في النزاع يترك تداعيات مدمّرة في صفوف المدنيين. فمنذ مطلع عام 2025، تصاعدت وتيرة القتال بين القوات الحكومية، وقوات دفاع شعب جنوب السودان، والحركة الشعبية لتحرير السودان في المعارضة، إلى جانب جماعات مسلحة أخرى متحالفة مع الطرفين.

وفي خضم هذا كلّه، يتزايد استخفاف جميع الأطراف بحياة المدنيين، بالتوازي مع تطبيع متصاعد للعنف ضدهم ولحجم المعاناة التي يخلّفها. ويواجه المدنيون هجمات مباشرة وعشوائية بشكل متزايد، إلى جانب العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والتجنيد القسري وعمليات الاختطاف. كما تتعرّض البنية التحتية المدنية، بما فيها المرافق الصحية، لهجمات متكرّرة. وتفاقم هذه الاعتداءات من صعوبة تقديم الرعاية الصحية التي باتت على حافة الانهيار، في ظل عجز النظام عن الاستجابة للاحتياجات المتزايدة.

ومنذ مطلع عام 2025، تعمل أطباء بلا حدود في أكثر من 18 موقعًا عبر ست ولايات (هي جونغلي وأعالي النيل والاستوائية الوسطى والبحيرات وواراب وغرب الاستوائية)، إلى جانب منطقتين إداريتين (أبيي وبيبور الكبرى). وتُظهر البيانات الطبية لأطباء بلا حدود، إلى جانب أكثر من 70 مقابلة مع كوادرها ومرضاها وأفراد من المجتمعات المحلية، حجم الأثر الذي يخلّفه العنف على المجتمعات في مختلف أنحاء البلاد. وتُخلّف هذه الأوضاع احتياجات إنسانية هائلة، تمتد آثارها المدمّرة على المديين القريب والبعيد، وتشمل الصحة وسوء التغذية وانعدام الأمن الغذائي والحماية. وفي الوقت نفسه، يتّسع الفارق بين الاحتياجات المتزايدة والاستجابة الإنسانية. كما تزداد القيود المفروضة على المساعدات، سواء من خلال منع وصولها أو توظيفها لأغراض الاستغلال.

تعمل أطباء بلا حدود في ما يُعرف اليوم بجنوب السودان منذ عام 1983، ولا يزال البلد يُعدّ من أكبر ساحات عمل المنظمة.

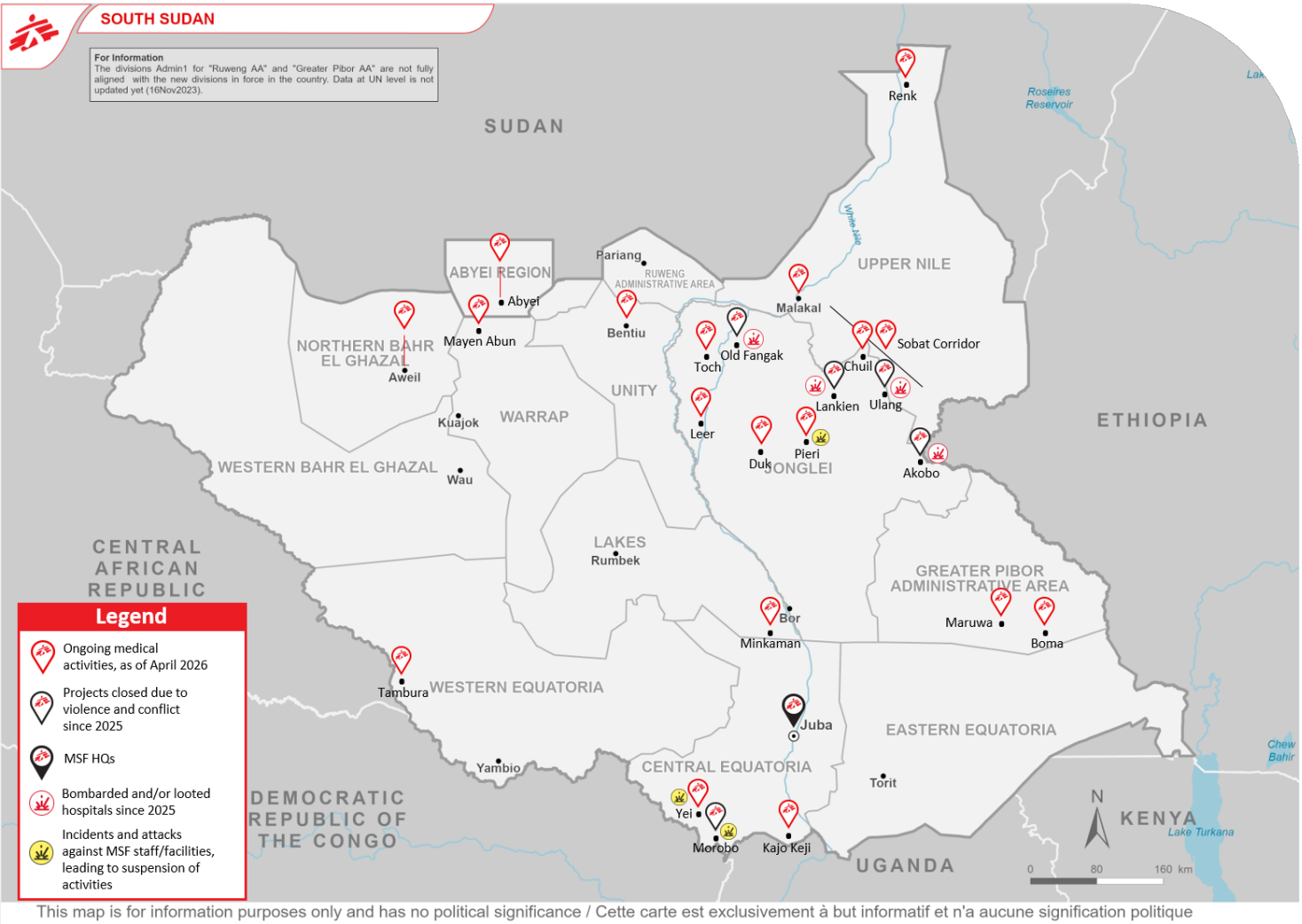

This map is for information purposes only and has no political significance / Cette carte est exclusivement à but informatif et n'a aucune signification politique

منذ مطلع عام 2025، تشهد أطباء بلا حدود تصاعدًا في حدّة العنف واتساع نطاقه وانتشاره، بما يشمل الهجمات على المدنيين والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، إضافة إلى عمليات الاختطاف والتجنيد القسري. وتكشف شهادات المرضى والكوادر وأهالي المجتمعات عن ضلوع جميع أطراف النزاع في أعمال العنف، بما في ذلك قوات دفاع شعب جنوب السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان في المعارضة، والمجموعات المسلّحة المتحالفة مع الطرفين. كما عالجت أطباء بلا حدود مرضى أُصيبوا جراء اشتباكات محلية بين مجموعات مجتمعية مختلفة، تتباين أنماطها تبعًا للموقع ونوع الهجوم.

الهجمات على المدنيين: من بين 72 مقابلة نوعية أُجريت، أشار 55 منها إلى وقوع هجمات على المدنيين، فيما وصف 31 منها التدمير المتعمّد للمنازل والبنية التحتية المدنية الأساسية. وقد أسفرت الغارات الجوية في مناطق مكتظة بالسكان عن خسائر بشرية مهولة في صفوف المدنيين، بما في ذلك في أولانغ والناصر في مطلع عام 2025، وفي أولد فانغاك في مايو/أيار 2025، وفي لانكيين في 3 فبراير/شباط، حيث قُتل وشُوّه مدنيون، ودُمّرت منازلهم وأسواقهم ومستشفياتهم. وتشير جميع المعطيات المتاحة إلى أن قوات دفاع شعب جنوب السودان وقوات الدفاع الشعبية الأوغندية هما الجهتان الوحيدتان القادرتان على تنفيذ مثل هذه الغارات الجوية.

ومنذ يناير/كانون الثاني 2025، استجابت أطباء بلا حدود في خمس مناسبات على الأقل لإصابات جماعية ناجمة عن هجمات على المدنيين شنتها قوات دفاع شعب جنوب السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان في المعارضة والجيش الأبيض، إضافةً إلى المجموعات المسلّحة المتحالفة معها. وشملت هذه الهجمات غارات جوية في أولانغ والناصر، واعتداءات على المدنيين في أدونغ وأبيمنهوم، وأعمال عنف في مناطق مختلفة من ولاية جونغلي، بلغت مستوى مقلقًا من حيث الوحشية والنطاق. وتكشف المقابلات مع طاقم أطباء بلا حدود ومرضاها وأفراد من المجتمعات الذين اضطروا إلى مغادرة مقاطعات نيرول وأورور وأكوبو في ولاية جونغلي، عن قصص مروّعة من العنف ارتكبتها قوات دفاع شعب جنوب السودان أثناء فرار الناس للنجاة بحياتهم، بما في ذلك قتل كبار السن والنساء والرجال والفتيان والفتيات واغتصابهم، والتدمير الواسع للبنية التحتية المدنية وإحراق المنازل، أحيانًا بمن فيها.

> **"هربتُ مع طفلي، وكنت أرى القرية تحترق من بعيد. أشعلوا النار في المنازل، وأحرقوا جدّتي داخل الكوخ. بقي كبار السن هناك، إذ لم يتمكنوا من المغادرة معنا. فقتلوا المسنّين".**
>
> امرأة في مرفق تابع لأطباء بلا حدود في شويل، مارس/آذار 2026

> **"قُتل الكثير من الناس. لم يقتصر الأمر على الرجال، بل شمل الجميع، الأطفال والنساء وكبار السن. يخاف البعض من الحديث عن هذا الأمر، لكنني امرأة مسنّة ولا أخشى أحدًا. لقد استهدفوا الأطفال والأمهات. رأيتهم قتلى في الغابة، وجثثهم مازالت ملقاة هناك [...] قتلوهم بينما كنا نركض. وفي بعض الأماكن، قام الرجال بدفنهم. وقد مات كثيرون في الطريق إلى شويل".**
>
> امرأة كبيرة في السن من لانكيين، شويل، مارس/آذار 2026

العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي: تشير مقابلات أطباء بلا حدود وبياناتها الطبية إلى نمط قاسٍ من هذا العنف، يشمل العنف الجنسي المرتبط بالنزاع والعنف من قبل الشريك، ترتكبه أطراف النزاع وأفراد وجماعات مسلحة مجهولة الهوية وشركاء حميمون وأفراد من المجتمع. وتحول عوائق كبيرة دون لجوء النساء إلى طلب الرعاية أو تؤخره، من بينها الوصم الاجتماعي وبُعد المرافق التي تقدّم خدمات متكاملة والخوف من انكشاف الأمر وما قد يترتّب عليه من تبعات أو انتقام.

وفي كثير من الحالات، يتّضح أن العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي يرتبطان بالنزاع، في ظل ارتفاع المخاطر في المناطق التي تنتشر فيها الجماعات المسلحة، واختطاف أطراف النزاع للنساء واستعبادهن جنسيًا، فضلًا عن استهداف النساء من قبل الجنود أثناء الاشتباكات وبعدها. كما أن مجرّد التنقّل داخل المناطق المتأثرة بالنزاع يعرّض النساء لهذه الانتهاكات، التي بلغت مستويات مقلقة، إلى حدّ أن النساء والفتيات يتعرّضن لها بشكل متكرر وعلى أيدي جهات مختلفة.

"في ليلة الجمعة، تعرّضت لاغتصاب جماعي على يد مجموعة من الرجال في ياي [...] ولا تعرف عددهم [...] وجاءت إلينا لتلقّي العلاج. بعد علاجها، أخذتها جدّتها إلى القرية، إذ اعتقدت أنها ستكون في أمان هناك. يوم الاثنين، خرجت بمفردها لجمع الحطب، فتعرّضت للاغتصاب على يد رجل مسلّح مجهول. وعادت إلى عيادتنا يوم الثلاثاء، بعد أربعة أيام فقط".

أحد أفراد طاقم أطباء بلا حدود، مستشفى ياي المدني، مارس/آذار 2026

التجنيد القسري وعمليات الاختطاف: استنادًا إلى البيانات الطبية في أطباء بلا حدود، إلى جانب المقابلات التي أُجريت مع المرضى والكوادر وأفراد المجتمع في ولاية الاستوائية الوسطى، وكذلك في مناطق مختلفة من ولايتي جونغلي وأعالي النيل، يتبيّن استمرار عمليات الاختطاف والتجنيد القسري على يد جهات متعددة، بما في ذلك قوات دفاع شعب جنوب السودان، والحركة الشعبية لتحرير السودان في المعارضة، وجماعات أخرى مثل جبهة الخلاص الوطني وقوات أغوليك. كما سُلّط الضوء على مستوى مقلق من اختطاف الأطفال في ولاية جونغلي على يد مجموعات المورلي.

تشير المقابلات إلى أن معظم النساء اللواتي يتعرّضن للاختطاف أو للتجنيد القسري تتراوح أعمارهن بين 17 و35 عامًا. وتشمل دوافع ذلك استغلالهن في الأعمال المنزلية، والاستعباد الجنسي، والزواج القسري، وقد تحمل بعض النساء أثناء احتجازهن. عالجت فرق أطباء بلا حدود نساءً احتُجزن لدى خاطفيهن لفترات وصلت إلى عام ونصف. أما الرجال، وغالبًا ما يكونون دون سن 35 عامًا، فيُستهدفون للتجنيد القسري. وتشير الشهادات إلى تعرّض الناجين للضرب والإذلال، والحرمان من الطعام، وغياب الرعاية الطبية، وانقطاع الاتصال بعائلاتهم.

"الظروف هناك غير إنسانية. لا يوجد طعام كافٍ، نحصل على وجبة واحدة فقط يوميًا عند الخامسة مساءً، وهي عبارة عن ذرة مسلوقة. لا توجد أسرّة، أنام على الأرض من دون حُصُر، ولا يعطوننا أغطية لنتغطى بها ليلًا، فيما الأرض باردة. كانوا يضربوننا بالعصي أثناء التدريب. يُهينوننا ويطلبون منا القيام بأمور لا نقوى عليها. وهناك عقوبات جسدية على ذلك".

أحد الرجال الذين أُجريت معهم مقابلات، ديسمبر/كانون الأول 2025

"هاجمتنا مجموعة من المورلي [...] ونحن في طريقنا إلى شويل. اختطفوا بعض الأطفال وقتلوا الأمهات [...]. أخذوا ثلاثة أطفال وقتلوا ثلاث نساء.

أم من لانكيين، شويل، مارس/آذار 2026

شهدَت الهجمات على البنية التحتية المدنية تصاعدًا ملحوظًا، ولم تسلم الرعاية الصحية منها. منذ مطلع عام 2025، تعرّضت أطباء بلا حدود وحدها لاثني عشر هجومًا استهدفت كوادرها ومرافقها، شملت ثلاث غارات جوية، وحالتي إطلاق نار على الكوادر والمرافق، وأربع حوادث نهب وتدمير لمرافق صحية، إضافة إلى ثلاث حالات اختطاف لموظفين. كما دُمّر مستشفيان تابعان للمنظمة جرّاء القصف، أولهما في أولد فانغاك في 3 مايو/أيار 2025، والآخر في لانكيين في 3 فبراير/شباط 2026، ما اضطر المرفقين إلى الإغلاق.

تفاقم الهجمات على البنية التحتية المدنية هشاشة الخدمات الأساسية المتدهورة أصلًا. فمنذ عام 2025، تُقدّر أطباء بلا حدود أن ما لا يقل عن 762 ألف شخص فقدوا إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية نتيجة الهجمات التي استهدفت مرافقها وأصولها وكوادرها. كما يُلاحظ مستوى مقلق من الاستهداف الظاهر للمرافق الصحية في مناطق سيطرة المعارضة، ما يحدّ من وصول السكان إلى الرعاية الطبية الأساسية. ويظلّ المستشفى الذي تدعمه أطباء بلا حدود في ملكال المرفق الوحيد الذي يضم غرفة عمليات تستمر في العمل، وذلك بعد إغلاق مستشفيات الناصر وأولانغ ولانكيين وأكوبو وأولد فانغاك، على خلفية تصاعد أعمال العنف في ولايتي أعالي النيل وجونغلي منذ مارس/آذار 2025

"غادرنا بعد بدء الغارات الجوية، ثم دخلت القوات البرية إلى القرية. دمّروا السوق، وأحرقوا المنازل والمرفق الصحي".

امرأة من ولغاك، مارس/آذار 2026

في الوقت نفسه، يتقلّص الحيّز الإنساني إلى مستوى مقلق مع تزايد توظيف المساعدات لأغراض الاستغلال. ونتيجة لتفاقم انعدام الأمن وصدور أوامر حكومية، اضطرت أطباء بلا حدود منذ عام 2025 إلى إجلاء كوادرها ووقف أنشطتها في ستة مواقع، هي لانكيين وبييري وأكوبو وياي والناصر وأولانغ. كما يحول تدهور الوضع الأمني وقيود الوصول دون إيصال المساعدات إلى المناطق الأكثر احتياجًا، في ظل غياب متزايد لأي ضمانات لوصول إنساني منتظم، سواء لأطباء بلا حدود أو لسائر المنظمات الإنسانية.

هذا ويتزايد توظيف المساعدات الإنسانية لأغراض الاستغلال، في ظل بروز نمط مقلق من قيود الوصول وتكرار الرسائل القسرية وأوامر الإجلاء التي تصدرها حكومة جنوب السودان، علمًا أنها تستهدف المدنيين والمنظمات الإنسانية في المناطق المتنازع عليها وتلك الخاضعة لسيطرة الحركة الشعبية لتحرير السودان في المعارضة. وفي الوقت نفسه، تُستغل المساعدات لتحقيق أهداف عسكرية وسياسية من قبل جميع أطراف النزاع. كما أن محاولات إجبار المنظمات غير الحكومية على نقل المساعدات من وإلى مناطق معينة تحرم مجتمعات بأكملها من المساعدات المنقذة للحياة، لا سيما في ولايتي جونغلي وأعالي النيل.

"لم يتوفر أي علاج، ولا أي مكان نلجأ إليه. كنّا بحاجة إلى أدوية للوقاية من الأمراض، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية، لكن لم يكن لدينا شيء. ولم نجد أمامنا أي خيار".

امرأة في بيوي، مركز الرعاية الصحية الأولية في بيوي، مارس/آذار 2026

تعرب أطباء بلا حدود عن قلقها إزاء حجم الاحتياجات واتساع الفجوة في الاستجابة الإنسانية، في وقت لا تزال فيه هذه الأزمة تحظى باهتمام دولي محدود. وقد أدّت الهجمات على المدنيين والبنية التحتية المدنية إلى موجات نزوح واسعة، أضعفت سبل العيش واستنزفت قدرة الناس على التكيّف. فيُجبر السكان على تحمّل تبعات صحية قاسية، تشمل إصابات خطيرة وإعاقات دائمة وفقدان الأرواح. ورغم التحديات المرتبطة بالوصول، فإن الوضع الراهن يستدعي توسيعًا عاجلًا للاستجابة الإنسانية على مختلف المستويات. فالحاجة ماسّة إلى خدمات الرعاية الصحية، والمأوى، والغذاء، والتغذية في مناطق النزاع والنزوح.

يعيش النازحون في العراء ويفترشون الأرض تحت ظلّ الأشجار، ويعتمدون على الأوراق كمصدر للغذاء، ويشربون من مصادر مياه غير آمنة، ويضطرون إلى قضاء حاجتهم في العراء بسبب غياب مرافق الصرف الصحي. وتُظهر استجابة أطباء بلا حدود الطارئة في شويل مستويات مقلقة من سوء التغذية؛ إذ صُنّف 36 في المئة من أصل 2,500 طفل جرى فحصهم بين 23 فبراير/شباط و23 مارس/آذار ضمن حالات سوء التغذية الحادّ المتوسط، فيما سُجّل مستوى مقلق بلغ 22 في المئة من حالات سوء التغذية الحادّ الشديد. وإلى جانب سوء التغذية، تشمل أبرز المشكلات الصحية بين النازحين الملاريا والإسهال المائي الحاد والالتهاب الرئوي. أما رعاية الأمراض المزمنة، فهي شبه معدومة، بما في ذلك علاج فيروس نقص المناعة البشرية والسل.

"استغرق وصولنا إلى شويل من لانكيين سبعة أيام. كان عليّ أن أتحرّك ببطء بسبب أطفالي. كانوا مرضى، يعانون من القيء والإسهال، ومازالوا كذلك".

إحدى النساء اللواتي أُجريت معهن مقابلات، شويل، مارس/آذار 2026

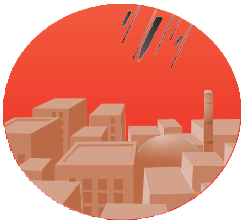

تدعو أطباء بلا حدود حكومة جنوب السودان، والحركة الشعبية لتحرير السودان في المعارضة، وجميع أطراف النزاع إلى حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية واحترامهما. يجب عدم استهداف المدنيين أو البنية التحتية المدنية، بما في ذلك مرافق الرعاية الصحية، تحت أي ظرف، إذ إن الهجمات المباشرة ضدهم تُعدّ انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني. وبموجب هذا القانون، تقع على عاتق جميع الأطراف مسؤولية احترام المدنيين وحمايتهم، وتجنّب استخدام القوة العشوائية أو غير المتناسبة، بما في ذلك الغارات الجوية واستخدام الأسلحة الحارقة في المناطق المأهولة بالسكان.

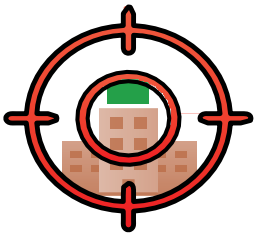

لا يجوز أن يصبح استهداف الرعاية الصحية أمرًا اعتياديًا في جنوب السودان. تدعو أطباء بلا حدود حكومة جنوب السودان إلى تقديم توضيحات بشأن قصف مستشفييها في أولد فانغاك ولانكيين، كما تدعو جميع أطراف النزاع إلى تقديم ضمانات ملموسة لحماية الرعاية الصحية والعاملين فيها. وعلى جميع الأطراف ألا تكتفي بالامتناع عن قصف المرافق الطبية أو تدميرها أو نهبها أو استهداف الكوادر الصحية، بل أن تتخذ خطوات فعلية تضمن استمرارها في أداء دورها المنقذ للحياة. وأي هجمات إضافية على الرعاية الصحية في مناطق مثل جونغلي وأعالي النيل من شأنها أن تقضي على آخر شرايين الحياة لمئات آلاف الأشخاص الذين شُرّدوا أصلًا بسبب النزاع.

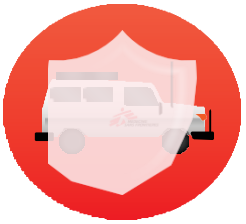

تدعو أطباء بلا حدود جميع أطراف النزاع إلى ضمان وصول إنساني مستدام وخالٍ من العوائق، بما يكفل إيصال المساعدات الإنسانية من دون تحيّز إلى جميع من يحتاج إليها. هذا ويجب أن يكون إيصال المساعدات والخدمات الأساسية بشكل غير مقيّد هو القاعدة لا الاستثناء. فالمستشفيات، وعمليات الإحالة الطبية، والاستجابات الطارئة تعتمد على استمرار الوصول؛ ومن دونه، يواجه المرضى خطر الوفاة لأسباب يمكن تفاديها، إلى جانب تبعات صحية لا يمكن عكسها. كما تدعو أطباء بلا حدود جميع الأطراف إلى وقف توظيف المساعدات لأغراض عسكرية أو سياسية. فمحاولات إجبار المنظمات غير الحكومية على نقل المساعدات من وإلى مناطق معينة تحرم مجتمعات بأكملها من المساعدات المنقذة للحياة.

تدعو أطباء بلا حدود الجهات المانحة الدولية لجنوب السودان إلى الحفاظ على حضورها والوفاء بالتزاماتها التمويلية، كما تدعو الأمم المتحدة وسائر الجهات الإنسانية إلى توسيع استجابتها بشكل عاجل في المناطق المتأثرة بالنزاع. من المرجّح أن يواصل الوضع الإنساني تدهوره خلال عام 2026، ما يستدعي اعتماد مقاربات أكثر مرونة وفاعلية في إيصال المساعدات والرعاية الصحية، لا سيما في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة، لضمان وصول الجميع إلى الرعاية عندما يحتاجون إليها.

MEDECINS
SANS FRONTIERES